اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة اليرموك

ناديا إبراهيم حياصات*

تاريخ الاستلام 2024/08/02 DOI: https://doi.org /10.47017/33.2.4 تاريخ القبول 2024/12/08

الملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاه وسلوك طلبة الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة. وقد بلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة في جامعة اليرموك، تم توزيع الاستمارة الالكترونية عليهم، واستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS للعلوم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعًا نحو المواطنة الفاعلة، وأن سلوكهم كان يعكس معايير المواطنة الفاعلة، وأنه يوجد علاقة طردية إيجابية بين اتجاه الطلبة نحو المواطنة وسلوكهم، وأنه كلما زادت الأفكار والمعتقدات الإيجابية نحو المواطنة انعكست على تصرفات وسلوك الطلبة إيجابًا. وتعتبر المشاركة في الأعمال التطوعية من الوسائل التي تعزز المواطنة لدى الطلبة الجامعيين، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه وسلوك الطلبة تعزى لمتغيري الجنس، والكلية.

ومن أبرز التوصيات التي توصلت لها الدراسة: التركيز على مساقات العمل الاجتماعي التطوعي عبر التدريس، وعمل دورات وندوات وأعمال تطوعية خيرية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، السلوك، الشباب، المواطنة الفاعلة، جامعة اليرموك.

المقدّمة

تنطلق فكرة "المواطنة الفاعلة" من الاهتمام بالثروة البشرية والتي أصبحت مطلبًا ضروريًا لكافة شعوبنا في جو يضمن السلام والتضامن والتعاون. ولتكوين المناخ المناسب لتشكيل المواطن الصالح لا بد من توفير العديد من المبادئ التي تشكل القاعدة الأساسية للمواطنة الفاعلة وهي: المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين، وتحقيق التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والقانونية. وتكافؤ الفرص لا تعني أن يصل الفرد إلى أعلى ما يمكن من الارتقاء في السلم الاقتصادي والاجتماعي أو الوظيفي، بل أن يأخذ فرصته بعدالة ضمن قدراته وميوله ورغباته. وفي ظل الديمقراطية لا بد من تفعيل المواطنة الفاعلة من خلال التخطيط والتعاون والإدراك الواعي من قبل الإدارات العليا ومؤسسات المجتمع المدني والمحلي، وأصحاب القرارات حتى تسير عجلة التنمية والتخفيف من وطأة الفقر والجهل والأمية والحرمان والتشرد.

واستنادًا للأوراق النقاشية لجلالة الملك انصرف جلّ الاهتمام إلى موضوع المواطنة الفاعلة كما وضحها جلالتهُ في الورقة التقاشية الرابعة. وأظهر أهمية أن أكون مسؤولة وواجب كل واحد منّا. ولأن الاحترام والمروءة هي مبادئ تعبر عن ثقافتنا ولأن الاختلاف لا يفسد للود قضية وأن الديمقراطية هي محطة انطلاق تشعر بها لترسيخ جذور المحبة والوئام والتسامح فإننا نحتاج لسواعد بناءه وحوارات ونقاشات هادفة وخلاقة ومنابر واعية لتفعيل المواطنة الفاعلة بطريقة تحقق أهدافها المرجوّة بعيدًا عن اللاموضوعية واللامبالاة والتباهي.

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

* قسم علم الإجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مشكلة الدراسة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على مفهوم المواطنة الفاعلة لدى الشباب الجامعي من خلال التعرف على ميولهم واتجاهاتهم وسلوكهم اتجاه المواطنة الصالحة ومدى أنعكاس اتجاههم على سلوكهم اتجاه المواطنة الصالحة، والتعرف على المؤشرات المعرفية والسلوكية للشباب الجامعي نحو المواطنة مثل مدى الانتماء والولاء لدعمهم واحترامهم لسيادة القانون والالتزام به، ومدى شعورهم بالحرية وقدرتهم على ممارسة حقوقهم القانونية والسياسية والمشاركة في الديمقراطية وتحمل المسؤولية المجتمعية. والتعرف على مدى انعكاس الاتجاه الذين شعروا به على سلوكهم وتصرفاتهم التي يقومون بها خلال أدائهم الواجبات الموكلة لهم وأخذهم لحقوقهم التي كفلها الدستور لهم.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على اتجاه طلبة جامعة اليرموك نحو المواطنة الفاعلة.
2. التعرف على سلوك طلبة الجامعة نحو المواطنة الفاعلة.
3. التعرف على العلاقة بين الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة.
4. التعرف على الوسائل التي يمكن أن يعزز فيها الطالب الجامعي المواطنة الفاعلة من وجهة نظره.
5. التعرف على مدى اشتراك الطلبة الجامعيين في مبادرات تطوعية.
6. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاه وسلوك الطلبة وبين متغيري (الجنس، الكلية).

تساؤلات الدراسة:

1. هل يوجد اتجاه لدى طلبة الجامعة نحو المواطنة الفاعلة؟
2. هل سلوك طلبة الجامعة يعكس مفهوم المواطنة الفاعلة؟
3. هل يوجد علاقة بين اتجاه الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة؟
4. ما هي الوسيلة التي يمكن أن يعزز فيها الطالب المواطنة الصالحة من وجهة نظره؟
5. هل يشترك الطالب في مراكز الشباب ومبادرات العمل التطوعي في المجتمع؟
6. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة تُعزى لمتغيري (الجنس والكلية) ؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من موضوعها، فهو يعمل على توطيد وترسيخ جذور الديمقراطية، ويساهم في سير عجلة التنمية والارتقاء في مشاريع وتطلعات الدولة على المستوى البعيد، ولأن المواطنة الفاعلة مسؤولية وواجب على الفرد والدولة جاء الاهتمام بها من خلال رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني، وذلك استنادًا للأوراق النقاشية التي أعطت موضوع المواطنة الأهمية الكبرى على كافة الأصعدة وعليه أصبح جُل اهتمام الأفراد والمؤسسات والحكومات إلقاء الضوء على تفعيل المواطنة الفاعلة قولًا وفعلًا، وبمساعي دؤوبة وتطلعات مستقبلية وخطط واقعية تترجم على أرض الواقع.

الأهمية العلمية:

توفر الدراسة بيانات ومعلومات كفيلة أن تضع أمام المؤسسات والحكومات وأصحاب القرار واقع الوضع لاتجاه وسلوك الطلبة، وكيف يمكن أن تعزز المواطنة الفاعلة من خلال وجهات نظرهم، ويمكن أن تكون الدراسة مرجعًا لخطط واستراتيجيات مستقبلية لأصحاب السياسات من أجل وضع خطة تعزز المواطنة الفاعلة لدى الشباب ونكون على يقين كما قال جلالة الملك عبد الله الثاني في الورقة النقاشية الرابعة "إننا لن نستطيع أن نبني أردنًا أفضل وأقوى دون الإيمان بأن المواطنة الفاعلة هي مسؤولية وواجب يترتب على كل واحد منا".

مصطلحات الدراسة:

التعريفات النظرية:

المواطنة الفاعلة: هي مشاركة الأفراد وتدبير أمر المجتمعات وإبداء الرأي والقيام في المبادرات ومنفعة الوطن.

الإتجاه: أسلوب منظم من التفكير والشعور وردة الفعل تجاه الناس والقضايا والمواقف والأحداث والمفاهيم. وهي الافكار والمعتقدات أو المشاعر والانفعالات والنزعات إلى ردة الفعل لتكون ردة الفعل بصورة دائمة.

السلوك في اللغة: حسب ما ورد في البيان العرب هو مصدر للفعل تسلط طريقًا.

السلوك اصطلاحاً: سيرة الفرد واتجاهه ومذهبه، وهو من الأعمال الإدارية التي يقوم بها الانسان.

المواطنة: في اللغة العربية تستعمل في الوعي واللاوعي الجماعي وهي دلالة على ابناء الوطن أو الحاكم وترتبط بالمعنى في الانتماء وتعميق الولاء للوطن (Khaled, 1996, 45).

المواطنة الصالحة: هي أن يكون المواطن عضوًا فاعلًا ومسؤولًا في المجتمع يبدي رأيهُ ويقوم بما عليه من واجبات وتعمل على تعزيز التسامح والتعاون.

التعريفات الإجرائية:

الاتجاه: هو الميول والرغبات الداخلية في اللاشعور عن الفرد وهي تفكيره وتحليله اتجاه الأفراد والمؤسسات والمكان وينعكس عادة الاتجاه على أداء السلوك ويكون مرآة السلوك هو اتجاه الشخص نحو ما يفكر به.

السلوك: هي التصرفات التي تصدر عن الشخص بناء على المعتقدات والأفكار والقيم والاتجاه الذي يعتقده فيستطيع التنبؤ بسلوك الفرد بناء على تفكيره وميوله ورغباته واتجاهه نحو الأشياء.

المواطنة: هي مدى الانتماء والولاء الذي يشعر فيه الفرد نحو المجتمع أو الأشخاص الذين ترعرع وتعايش معهم وهي شعور فطري ومكتسب في الوقت نفسه.

المواطنة الفاعلة: هي أن يكون سلوك الفرد إيجابيًا نحو الآخرين ولديه انتماء وتسامح وعدالة، وإيجابي اتجاه المواقف التي تتعلق بوطنه، وقادر على تحمل المسؤولية، ويقوم بالواجبات الموكلة إليه، ويبتعد عما يمكن أن يلحق به وبوطنه الضرر.

الإطار النظري:

مصطلح المواطنة هي ولاء المواطن للوطن وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل في المؤسسات والعمل الفردي والتطوعي وتعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه (Badawi, 1982, 62).

المواطنة الفاعلة هي أن يتصرف المواطن بمسؤولية وشرف في أي موقع وقد ظهر هذا المصطلح في الثمانينيات من القرن العشرين، والمواطن الفعّال هو الذي يشارك في الحياة السياسية وينتمي للأحزاب السياسية والنقابات. ويتميز في مجال الخدمة الاجتماعية. والذي يحاور ويتسامح ويحترم ويتميز بالضبط الذاتي، ويتحلى بالفضائل (Al-Madani, 2020, 72-73).

وحددت المجتمعات الغربية أن المواطنة هي حقوق وواجبات حيث يحق للمواطن المشاركة الفعّالة في الحكم حيث بدأت المواطنة من خلال الصراع والنضال وزيادة تأثيره نتيجة حركات الإصلاح الديني وحركات النهضة (Leila, 2007, 79).

وتعد المواطنة الصالحة من أسمى الأهداف العُليا في المجتمعات الانسانية على اختلاف مدارسها وأصولها الفكرية. فهي تهدف إلى تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه وتفاعله إيجابيًا مع مواطنيه بفعل القدرة على المشاركة العملية والشعور بالإنصاف وارتفاع روح الوطنية.

والمواطنة الصالحة تمثل الانتماء إلى تراب الوطن الذي يتحدد بحدود جغرافية معينة والاعتزاز به وحب النظام والتعاون بين أفراد المجتمع واحترام النظام والتعليمات التي تحكم المجتمع (Abbas, 2015, 76).

والحقوق الاجتماعية مختلفة في نوعيتها عن الحقوق المدنية والسياسية، فالحقوق المدنية والسياسية مثل حق التصويت وحق المعاملة موجودة في القانون أما الحقوق الاجتماعية فتتعلق بنوعية الحياة مثل الحق في التعليم والصحة (Heter, 2007, 169).

مكونات المواطنة الفاعلة

1. الانتماء: وهي ظاهرة إنسانية، ويظهر مفوم الانتماء مع الولاء ولا يمكن الفصل بينهما فأحدهما جزء من الآخر، فلن يُضحي الفرد من أجل بلده إلا إذا كان يرتبط به ارتباطاً عاطفيًا ونفسيًا، ويعد الانتماء من أقوى المشاعر التي تحقق الوئام والانسجام والتماسك.
2. الحقوق التي تقوم عليها فكرة المواطنة وليس مكتفيًا بذاته بل ينسجم مع موقعه في الجماعة والمناصب المنسقة مع الحقوق وتلتزم مع الحقوق الواجبات التي يجب أن يقوم بها الفرد (Al-Hasani, 2013, 15).
3. المشاركة: وهي تعد من أبرز سمات المواطنة التي تقوم على المشاركة الواعية ضمن المسؤولية المجتمعية. والمشاركة تسلتزم المساهمة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتكون ضمن دافع وجداني حبًا ورغبةً (Al-Kurdi, 2015, 45).
4. القيم وأداء الواجبات: وهي من المكونات الواجبة من أجل تفعيل المواطنة الصالحة كقيم العدل والمساواة والانتماء والولاء والمشاركة السياسية وتطبيق القوانين وأداء الواجبات اتجاه الدولة والأفراد (Al-Kinani, 2012, 92).

مظاهر المواطنة:

1. انتماء الفرد إلى وطن معين يعني له الكثير.
2. المشاركة الفعلية في الأنشطة التي تحقق الفائدة له ولوطنه.
3. احترام الآخرين وتقديرهم.
4. أداء الواجبات الموكلة له واحترام حقوق الآخرين.
5. تمتع الفرد بحقوقه التي تكفلها الدستور له.
6. التمتع بالقيم الأخلاقية والالتزام بالقوانين والمشاركة السياسية (Al-Madani, 2020, 52).

قيم المواطنة:

1. المساواة: وهذه القيمة تجعل الأفراد يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات المطلوبة منهم، والشعور بالرضا والقناعة. والمساواة نوعان؛ مساواة مدنية وأخرى سياسية، والمساواة المدنية بموجبها يستطيع الأفراد القيام بالواجبات المفروضة عليهم والتمتع بالحقوق المعترف بها لهم بالقانون دون تمييز. والمساواة السياسية هي أن يكون لكل أفراد المجتمع حق الاشتراك في الحكم وحق التعيين في الوظائف العامة وفقاً للشروط التي يحددها القانون دون تمييز وأن يكونوا متساويين أمام القانون لا اختلاف بينهم (Mehran, 2012, 100).
2. قيمة الحرية: وتنعكس على حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التنقل وحق الحديث والمناقشة وحل مشاكل المجتمع.

3. قيمة المشاركة السياسية: من حق المواطنين المشاركة في القرارات في الإطار السياسي وحملات الضغط على الحكومة والاحتجاج.
4. المسؤولية الاجتماعية: والتي تتضمن الالتزام بدفع الضرائب واحترام القانون واحترام خصوصية الآخرين (Farwati, 2011, 76).

شروط تحقيق المواطنة:

1. علاقة المواطن بوطنه في الحدود الجغرافية والتراث التاريخي والثقافة والحياة السياسية.
2. علاقة المواطن بالدولة التي ترعى حقوقه التي تكفلها الدستور.
3. علاقة المواطن بالمواطنين الذي يعيش معهم، وينتج ذلك ابراز حق الشعب الذي هو صاحب السيادة والحكم.

وتؤكد نظرية المواطنة أن الأفراد متساوون في الحقوق والواجبات دون تميز بينهم بسبب النوع الاجتماعي أو النسب أو الطبقة الاجتماعية، والمساواة مبدأ أخلاقي كونه مبدأ دستوريًا وقانونيًا.

وتتجلى ملامح المواطنة والتعليم للمواطنة بالاهتمام بالإطار العالمي لتكون نظرة أوسع واعمق لمفوم المواطنة العالمية الممثلة لأبعاد المواطنة ولا بد من تطبيقها على أرض الواقع من خلال أهداف تعليمية واضحة مصاغة حسب طبيعة العصر.

المؤسسات المعنية في الدفاع عن حقوق المواطن:

1. المؤسسة القضائية.
2. الهيئات المحلية والمجالس النيابية.
3. منظمات المجتمع المدني NGOS (Al-Madani, 2020, 82).

النظريات المفسرة لمفهوم المواطنة:

- نظرية العقد الاجتماعي لجان جاك روسو وهي التي تتضمن إبرام عقد بين الفرد والدولة بالاتفاق وليس القوة من خلال التأكيد أنه لا يوجد قانون للأقوياء في المجتمع والقانون يتساوى أمامه الجميع على اختلاف ألوانهم وأشكالهم ويتنازل الناس عن بعض حرياتهم مقابل حماية القانون لهم.

والعقد الاجتماعي الذي أشار إليه روسو هو عقد بين المواطن والدولة وكذلك بين المواطنين مع بعضهم بعضا، ولا بد للمواطن من الانصياغ للقانون الذي سنه المرء لنفسه وأن الدولة توفر له الأمن والحفاظ على حياته، ومن الضروري إبرام اتفاقيات تضم حقوق وواجبات على المواطن تحقق له سعادته وتؤمن له حياة كريمة (Rousseau, 2011).

صنع المواطنة الديمقراطية الحديثة:

- تم تأسيسها من قبل توماس همهري مارشال وستين روكال وركزت على نموذج المواطنة الديمقراطية الحديثة واشتملت على ثلاث مراحل؛ المرحلة الأولى بناء دولة على أساس توحيد إداري وعسكري وثقافي.

والمرحلة الثانية ظهور اقتصاديات تجارية وصناعية.

أما المرحلة الثالثة فهي عملية صناعة الأمة فتتضمن وعياً وطنياً وكانت النتيجة حلف "شعر" يشترك في هوية وطنية نظمت ولاءهم لبعضهم البعض ولدولتهم وجعلتهم متساويين أمام القانون (Bellamy, 2017, 77-78).

- وأشار مارشال حول نظريته عن تطور المواطنة في انجلترا وألقى محاضرة بعنوان "المواطنة والطبقة الاجتماعية" وعرف المواطنة بأنها مكانة قانونية تتضمن المساواة لكافة المواطنين وتتضمن (الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية) (Milad, 2021, 99).

- وقد أشار هابرماس الى مفهوم ثنائي يسير نحو فكرتين من خلال تأكيد حقوق الإنسان وسيادة الشعب وأنهما متلازمتان ومتبادلتان وكل منهما تعتمد على الآخرى. فالسياسية تعبير عن الحرية في أن الفرد له حق سيادة وحكم نفسه بنفسه (Vinelson, 2015, 120).
- والنموذج اللبرالي انطلق ليدعم المواطنة من خلال الحقوق الذاتية التي تعطى لهم من طرف الدولة ومن خلال احترامهم لحدود الملكية الخاصة التي يضبطها القانون مع التزام الدولة بحمايتهم وعدم التعدي على خصوصيتهم وشرعيتهم ومن حق المواطن المشاركة في التعبير وممارسة حقوقه التي تكفلها له الدستور وضمنها له، ولا بد من وجود أرضية ديمقراطية ما بين الحكومة والمواطن الذي يمثل المجتمع وكذلك يدعم التقليد الجمهوري كنموذج، ويثمن الحياة التشاركية بشكل عام على مختلف الاصعدة (Al-Rubaie, 2016, 1806).

الدراسات السابقة:

أشارت دراسة العبادي (2012) بعنوان "المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في جامعة القادسية" إلى أن طبيعة العلاقة بين المواطنة ومتغيرات مثل (العولمة والثورة المعلوماتية والديمقراطية) وبيان مدى وعي الشباب العراقي بأبعاد المواطنة. شملت عينة الدراسة 400 طالب وطالبة من مختلف كليات جامعة القادسية، وجرى استخدام المنهج المقارن والمنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي. وأظهرت النتائج مدى وعي الطلبة بطبيعة العلاقة بين المواطنة والمتغيرات الأخرى مثل العولمة والثورة المعلوماتية. وأوضح الطلبة أن المواطنة هي أن يحصل المواطن على حقوقه ويلبي الواجبات المطلوبة منه. وأشار الطلبة إلى أن هناك قيمًا تقوم عليها المواطنة مثل العدالة والإنصاف، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأسرة هي الأهم في دعم المواطنة ومن ثم الجامعة ومن ثم الإعلام.

دراسة علي (2020) بعنوان "المواطنة في الدستور الاردني (دراسة مقارنة)"، التي تناولت موضوع المواطنة في الدستور الأردني، لما له من أهمية كبرى في توطين أركان الدولة وتحقيق متطلبات التنمية. وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب نصوص الدستور الأردني جاءت لتقر مبدأ المواطنة وتقرر حقوق المواطن في الأردن. وتؤكد على الحريات الفردية وسيادة القانون والمشاركة الفعلية بين جميع أفراد المجتمع الأردني والمساواة للجميع دون النظر إلى العرق أو اللون أو الجنس.

وأشارت دراسة فاطمة (2014) بعنوان "تأثير العولمة على المواطنة" إلى أن تأثير العولمة تأثير كبير جداً وخاصة في معتقدات وأفكار وثقافة الأفراد، وقد تؤدي إلى تخلي الفرد عن ولائه وانتمائه وذلك لعدم قدرة الدولة على توفير العيش الكريم والأمن والأمان، ولوسائل الإعلام دور كبير في تراجع المواطنة لدى الأفراد وتخليهم عن مبادئهم وإضعاف دور الدولة.

وأوضحت دراسة ميلاد (2021) بعنوان "تطور مفهوم المواطنة في الفكر السوسيولوجي – دراسة حالة المجتمع الليبي". تطور مفهوم المواطنة من الفترة الممتدة من الحكم العثماني حتى أحداث 2011، وذلك من خلال رفض الشعب الاستعباد والصراع من اجل الديمقراطية والسيادة. وتوصلت الدراسة إلى ارتباط المواطنة بالعدالة والمساواة والحرية وارتباطهما بالولاء والانتماء، ولا يمكن تصور نظام يحمي حقوق المواطن وأن لا يكون لدى المواطن ولاء وانتماء له. فقد تم تأكيد أن المواطنة لها أبعاد سياسية وقانونية وحقوقية.

وهدفت دراسة العقيل والحياري (2014) بعنوان "دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة" إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت العينة من (317) عضو هيئة تدريس من كل من (جامعة اليرموك وجامعة آل البيت وجدارا واربد الأهلية) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم الاعتماد على الاستبانة واستخدام أساليب التحاليل الإحصائية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. ووضحت الدراسة ان القيم التي تسعى الجامعات لترسيخها هي الولاء والانتماء للوطن والحفاظ على ممتلكات الدولة ومحاربة التعصب ومحاربة العنف والمساواة والعدالة الاجتماعية. وتسعى الجامعات إلى ترسيخ مفهوم المشاركة في المسؤولية المجتمعية والتحلي بالأخلاق الحسية والالتزام بالقوانين والأنظمة وكل هذه القيم بدورها تؤدي إلى تعزيز المواطنة الصالحة في نفوس الطلبة.

ووضح القحطاني (2010) في دراسته بعنوان "قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى اهتمامها في تعزيز الأمن الوقائي" أن هناك قيمًا تعزز المواطنة مثل المشاركة، وقد كانت العينة مكونة من (384) من الذكور السعوديين، وتتراوح اعمارهم بين (18-25) من جامعات (الامام محمد، الملك عبدالعزيز، الملك فهد للبترول والمعادن، الملك خالد وتبوك) وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الطلبة أجمعوا على أن ارتفاع قيمة المشاركة سوف تعزز المواطنة وتعزز الأمن الوقائي. ومعظم الطلبة يميلون إلى تقديم المساعدة للآخرين وأنهم يتقيدون في الأنظمة والقوانين والتعليمات، وهناك معوقات تحول دون الشعور بالمواطنة من وجهة نظر الطلبة هي غلاء المعيشة وقلة الدخل وارتفاع الأسعار والبطالة وانتشار الواسطة.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة أرنستو تريفيسسنو وآخرين (2016) بعنوان "إقرار معايير المواطنة بين طلاب الصف الثامن" إلى إظهار معايير المواطنة بين المراهقين الشباب باستخدام بيانات الدراسة الدولية للتعليم المدني، وكانت النتائج هي أن معظم المراهقين أقروا بمعايير المواطنة والتزامهم بها على درجات عالية في جميع نتائج مجالات الديمقراطية والتسامح، ودعم المساواة في الحقوق ودعم الحقوق لمجموعات الأقلية، وأنهم يتوافقون مع الأنظمة الديمقراطية.

وأوضحت دراسة كريستوبال وآخرين (2019) بعنوان "ما هو المواطن الصالح، مراجعة المنهجية للأدب" أن المواطنة الصالحة تتضمن مكونات متعددة بما في ذلك القيم والأعراف والأخلاق والسلوكات وتوقعات المشاركة، وتم الاعتماد على مراجعة منهجية 120 مقالة أكاديمية منشورة من 1950-2019 تظهر فيها الأدبيات أن معايير المواطنة الفاعلة تركز على ثلاثة مكونات هي: الأبعاد المعيارية، والفعالة والشخصية. وتركز المواطنة الصالحة على سلوكات محددة تظهر على افعال الفرد تشمل المشاركة في الانتخابات والالتزام بالقيم والفضائل والمشاركة في المسؤولية المجتمعية وتمثل الواجبات الملزمة ودفع الضرائب واطاعة القانون.

ودراسة ميراندا وكاتالينا وآخرين (2016) بعنوان "الثقافة السياسية ومعايير المواطنة في أمريكا"، توضح أن تمتع بلدان أمريكا اللاتينية بتاريخ من الديمقراطية التي تقاطعت بسبب الاضطرابات السياسية مثل حرب أهلية وانتهاكات لحقوق الإنسان في المنطقة، وممارسة الحكومة الاستبدادية قد أظهرت انخفاض في المواطنة لديهم مقارنة مع الطلبة المصنفين في الرعاية الشاملة القائمة على الواجب ومنح الحريات والحقوق.

دراسة ديفيد ايربيدا وديجوكاراسكو (2016) بعنوان "لمحات عن المواطنة الفاعلة" حول استخدام التحليل الطبقي لمقارنة تكوين معايير المواطنة بين الطلاب في مختلف البلدان، وتم استخدام بيانات (ICCS) لعام 2016 التي أجرتها الوكالة الدولية على 24 دولة في أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا للطاقة، وتبين أنه يجب إيلاء أهمية لحقوق الإنسان والمشاركة في الأحزاب السياسية وحماية البيئة والقضايا المحلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات السابقة أهمية المواطنة ومعاييرها وقيم المواطنة في المجتمع ومدى ارتباطها في بعض المتغيرات في عوامل مختلفة من التكنولوجيا والعولمة، وجاءت للتركيز على اتجاه الشباب نحو المواطنة من خلال معرفتهم وفكرهم واعتقادهم ومدى إيمانهم بالمواطنة وانعكاسها على السلوك المتوقع نتيجة الاتجاه الذين يؤمنون به، فهل الاتجاه يعكس السلوك أم أن الاتجاه ليس بالضرورة أن يعكس السلوك، والإجابة عن هذا السؤال يمكن أن تكون من خلال هذه الدراسة التي تميزت في معرفة اتجاه الشباب نحو المواطنة ومدى انعكاسها على سلوكهم والتعرف على معززات المواطنة من وجهة نظر الشباب.

طريقة وإجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معينة بغية التوصل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (322349) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص الدراسي).

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للخصائص الشخصية.

المتغير		التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	115	38.3
	أنثى	185	61.7
	المجموع	300	100.0
الكلية	كليات علمية	94	31.3
	كليات صحية	85	28.3
	كليات إنسانية	121	40.3
	المجموع	300	100.0

بعد أن تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة باتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة، قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة؛ لتناسبها مع طبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ولقدرتها على جمع البيانات والمعلومات والحقائق بواقع معين وفي وقت قصير نسبياً. وقامت الباحثة ببناء مقياس من خلال الاستعانة بالدراسات والأبحاث والرسائل التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والهدف منه معرفة اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة. وقد تضمنت الأداة بصورتها النهائية (13) فقرة موزعة على محورين، اشتمل المحور الأول البيانات الديمغرافية (الجنس، والتخصص الدراسي)، واشتمل المحور الثاني التغيرات المناخية وأثرها على الأوضاع الصحية في الأردن وكيفية مواجهتها على مجالين بواقع 13 فقرة، المجال الأول: اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة بواقع (12) فقرة. المجال الثاني: سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة بواقع (11) فقرة، حيث تم صياغة الفقرات بطريقة سلسة واضحة، يستطيع أفراد عينة الدراسة الإجابة عليها، وصمم المقياس بتدرج خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً نادراً، أبداً، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4،3،2،1). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (4) محكمين متخصصين للتأكد من مدى ملاءمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه. وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

وتم اعتماد المقياس الآتي لتصحيح المقياس الخماسي

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة. وبناء على ذلك يكون:

من 1.00 – 2.33 بدرجة منخفضة

من 2.34 – 3.67 بدرجة متوسطة

من 3.68 – 5.00 بدرجة مرتفعة

حساب الصدق والثبات

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) فرداً من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون وعلاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، وذلك كما في الجدول (2).

المجال الأول: اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة

الجدول (2): ارتباط فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
.1	0.350**	.7	0.699**
.2	0.315**	.8	0.571**
.3	0.432**	.9	0.618**
.4	0.339**	.10	0.611**
.5	0.589**	.11	0.669**
.6	0.609**	.12	0.741**

تشير بيانات الجدول (2) إلى أن معاملات الارتباط لمجال اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة تراوحت ما بين (0.315** - 0.741**) وهي قيم دالة إحصائيا.

المجال الثاني: سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة

الجدول (3): ارتباط فقرات مجال "سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة" مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
.1	0.566**	.7	0.764**
.2	0.662**	.8	0.568**
.3	0.718**	.9	0.621**
.4	0.398**	.10	0.726**
.5	0.766**	.11	0.394**
.6	0.460**		

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن معاملات الارتباط لمجال سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة تراوحت ما بين (– 0.94 0.766) وهي قيم دالة إحصائيا.

الثبات

يقصد بثبات أداة الدراسة استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ، أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبانة إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0-1) وتكون قيمته مقبولة عند (0.70) وما فوق، وبحسب الجدول (4) الذي يبين ذلك.

الجدول (4): معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا

الرقم	المجال		عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة		12	0.879
2	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة		11	0.845
	الأداة ككل	23	0.792	

تشير بيانات الجدول (4) إلى أن معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجال الأول: اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة بلغت (0.879)، وللمجال الثاني: سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة بلغت (0.845)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.792)، وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيا وتشير إلى ثبات الأداة.

متغيرات الدراسة:

تشمل الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات التصنيفية:

- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).
- التخصص الدراسي: وله المستويات (طبي، هندسي، أدبي، علمي، إداري، فني، زراعي، تكنولوجيا معلومات، دراسات عليا، اجتماعي، قانون، غير ذلك).

ثانياً: المتغير الرئيس:

اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

1 - معامل ارتباط بيرسون.

2 - معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لأداة الدراسة.

3 - التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية.

4 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات وفقرات الأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

1. مناقشة نتائج السؤال الأول: هل يوجد اتجاه لدى طلبة الجامعة نحو المواطنة الفاعلة ؟

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أحترم حقوق الآخرين	4.60	0.84	1	مرتفع
4	أقدر ممتلكات بلدي	4.41	0.93	2	مرتفع
6	أؤمن بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه مجتمعي	4.38	1.19	3	مرتفع
5	أشعر بالفخر والاعتزاز بهويتي	4.35	1.05	4	مرتفع
3	أشعر بالانتماء لوطني	4.33	0.96	5	مرتفع
2	أرفض العنف بكافة أشكاله	4.30	1.07	6	مرتفع
8	أرفض العنصرية والتطرف	4.29	1.07	7	مرتفع
9	أؤمن بأهمية اللغة والدين في تشكيل الهوية	4.27	0.97	8	مرتفع
10	أعرف حقوقي واقوم بالواجبات الموكلة لي	4.20	1.00	9	مرتفع
12	أهتم في تطوير مجتمعي	4.19	0.99	10	مرتفع
7	أحترم وجهات نظرالآخرين وان اختلفت معهم في الرأي	4.19	1.00	10	مرتفع
11	أفضل العمل الجماعي على الفردي	4.03	1.05	12	مرتفع
	المجال ككل	4.29	0.71		مرتفع

ويظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة" تراوحت بين (4.03 – 4.60)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "أحترم حقوق الآخرين" بمتوسط حسابي (4.60) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "أقدر ممتلكات بلدي" بمتوسط حسابي (4.41) وبدرجة مرتفعة، تليها الرقم (6) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "أؤمن بالمسؤولية الاخلاقية اتجاه مجتمعي" بمتوسط جسابي (4.38) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) والتي تنص على "أفضل العمل الجماعي على الفردي" بمتوسط حسابي (4.03) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.29) وبدرجة مرتفعة.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة العقيل والحياري (2014) التي أكدت أن الجامعات الأردنية تدعم المواطنة وخاصة المساواة والعدالة والمشاركة والالتزام بالقوانين.

وتتفق مع دراسة (Labos et al., 2016) في أن معظم المراهقين الشباب ملتزمون في معايير المواطنة والتزام القانون والديمقراطية والمشاركة الأهلية، وأن 120 مقالة تظهر فيها أن المواطنة الفاعلة يتم تفعيلها عن طريق الأبعاد المعيارية والفعالة والشخصية.

وتتفق الدراسة مع نظرية مارشال حول تطور المواطنة في انجلترا وأن المواطنين ملتزمون بالقانون واحترام الآخرين.

وأكدت النتيجة مدى اعتقاد الشباب الجامعي بأهمية المواطنة وشعورهم الإيجابي اتجاه احترام الآخرين ورفض العنف واعترافهم بالواجبات اتجاه المجتمع، ولعل هذا الاتجاه الإيجابي نحو المواطنة ومدى اعتقادهم الحازم وإيمانهم بالمواطنة يؤثر على سلوكهم تجاه الأفراد والمجتمع والمؤسسات، وهذا بحد ذاته مؤشر إيجابي نحو دور الجامعات أيضًا في توسيع وتعزيز المواطنة الفاعلة من خلال دورها الريادي في التلقين والتعليم والممارسة الميدانية.

2. نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل سلوك طلبة الجامعة يعكس المواطنة الفاعلة ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة" مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أحافظ على نظافة الأماكن العامة	4.19	1.12	1	مرتفع
5	أحافظ على ممتلكات بلدي	4.18	1.07	2	مرتفع
6	أساعد الآخرين إذا طلبوا مني ذلك	4.16	1.09	3	مرتفع
9	أتقبل الآخرين دون النظر إلى دينهم أو عرقهم أو جنسهم	4.11	1.19	4	مرتفع
3	أرمي النفايات في الأماكن المخصصة لها	4.09	1.18	5	مرتفع
10	أشارك الأهل والأصدقاء أفراحهم وأزانهم	4.09	1.12	6	مرتفع
11	لا أشارك في أعمال تخريبية	4.05	1.25	7	مرتفع
7	أشارك في الاحتفالات الوطنية	3.70	1.28	8	مرتفع
8	أزور الأماكن السياحية في بلدي	3.67	1.20	9	متوسط
2	أشارك في الانتخابات	3.35	1.46	10	متوسط
4	أشارك في الأحزاب	2.80	1.58	11	متوسط
المجال ككل		3.85	0.71	-	مرتفع

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة" تراوحت بين (2.80-4.19)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "أحافظ على نظافة الأماكن العامة" بمتوسط حسابي (4.19) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (5) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "أحافظ على ممتلكات بلدي" بمتوسط حسابي (4.18) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (6) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "أساعد الآخرين إذا طلبوا مني ذلك" بمتوسط حسابي (4.16) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "أشارك في الأحزاب" بمتوسط حسابي (2.80) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.85) وبدرجة مرتفعة.

تؤكد النتائج أن الطلبة سلوكهم إيجابي ويتفق مع معايير المواطنة وقيمها ويتفق اتجاههم مع سلوكهم نحو المواطنة بشكل إيجابي. وتتفق نتائج السؤال مع كل من: دراسة علي (2020) ودراسة العقيل والحياري (2014) ودراسة القحطاني (2010) في أن الطلبة لديهم شعور واعتقاد بالمواطنة، وكذلك سلوكهم ينطبق على معايير المواطنة وملتزمون بقيم المواطنة.

واتفقت الدراسة مع نظرية العقد الاجتماعي لجان جاك روسو في أن الافراد ملتزمون بالعقد الذي بينهم والدولة من حيث الالتزام وأداء الواجبات الموكلة إليهم مقابل الحقوق التي تمنحهم إياها الدولة.

واتفقت الدراسة مع كل من دراسة ارستو وديفيد (2016) في التزام الأفراد من مختلف البلدان بالمواطنة والمشاركة في الأحزاب والمساواة والالتزام بالقانون.

3. نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل يوجد علاقة بين اتجاه الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين اتجاه الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة، الجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): نتائج العلاقة بين اتجاه الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة

العلاقة بين اتجاه الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة		تصنيف القوة
	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	
	.613**	0.000	كبيرة

ملاحظة: ** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.01$)

يظهر من الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) وهذا يدل على وجود ارتباط بين اتجاه الطلبة من جهة سلوكهم نحو المواطنة الفاعلة من جهة أخرى، وقد كانت موجبة الاتجاه حيث بلغ معامل الارتباط (**0.613) بدلالة إحصائية بلغت (0.000).

وأظهرت نتائج السؤال أن هناك ارتباطًا إيجابيًا قويًا بين اتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة، وهذا مؤشر قوي على أن ما يعتقدُ أو يفكر به الفرد يصبح جزءاً من سلوكه حيث أن اعتقاد ومفهوم وتفكير الفرد نحو المساواة والتزام القانون واحترام الاخرين ينعكس على سلوكه فيصبح ملتزمًا في أداء ما يتعلق بكل ما هو عليه مثل الالتزام في دفع الضرائب والمشاركة في الأحزاب والانتخابات، وعدم تعنيف الآخرين وتخريب المرافق العامة، فيصبح المفهوم والاعتقاد جزءاً من السلوك اليومي لأن التفكير هو عجلة السلوك. وما يفكر به الفرد ينعكس على سلوكه فتفكيره بالديمقراطية والمساواة واحترام القانون ومدى اقتناعه به يصبح جزءاً من سلوكه الذي يتصرف به أمام الأفراد والمجتمع والمؤسسات.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة القحطاني (2010) في أن المواطنة تعزز الشعور بالأمن الوقائي ومعظم الطلبة يميلون إلى الالتزام بالانظمة وتطبيق التعليمات. واتفقت مع دراسة كرستيوبال (2019) في أن مكونات المواطنة تعتمد على الأبعاد المعيارية والفعالة والشخصية.

4. نتائج السؤال الرابع مناقشتهُ: ما هي الوسيلة التي يمكن أن يعزز فيها الطالب المواطنة الصالحة من وجهة نظرك؟

الجدول (8): التكرارات والنسب المئوية للوسيلة التي يمكن ان يعزز فيها الطالب المواطنة الصالحة من وجهة نظرك

الوسيلة التي يمكن أن يعزز فيها الطالب المواطنة الصالحة من وجهة نظرك	العدد	النسبة المئوية
عن طرق المشاركة في الانشطة والفعاليات التطوعية	106	35.3
عن طريق الانضمام لمنصات التواصل التي تشجع على العمل	29	9.7
عن طريق الفيس بوك	2	0.7
عن طريق المنشورات المكتوبة والمرئية	16	5.3
عن طريق الندوات والمحاضرات التطوعية	88	29.3
عن طريق مقرر (مساق) يدرس في الجامعة	28	9.3
المجموع	**300**	**100.0**

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن استجابت أفراد العينة الدراسة على **"الوسيلة التي يمكن ان يعزز فيها الطالب المواطنة الصالحة من وجهة نظرك"**، وكان أعلاها لـ "عن طريق المشاركة في الانشطة والفعاليات التطوعية" بنسبة مئوية بلغت (35.3%) بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (0.7%) ل (عن طريق الفيس بوك).

5. نتائج ومناقشة السؤال الخامس: هل أنت مشترك في مراكز الشباب في منطقتك ؟

الجدول (9): التكرارات والنسب المئوية لمشترك في مراكز الشباب في منطقتك

مشترك في مراكز الشباب في منطقتك	العدد	النسبة المئوية
نعم	110	36.7
لا	112	37.3
لا أعرف شيء عن المراكز الشبابية	78	26.0
المجموع	**300**	**100.0**

تشير النتائج في الجدول (9) إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة على "مشترك في مراكز الشباب في منطقتك"، كان أعلاها لـ "لا" بنسبة مئوية بلغت (37.3%) بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (26.0%) ل (لا أعرف شيء عن المراكز الشبابية).

- **وهل انت مشترك في مبادرات أو مؤسسات للعمل التطوعي ؟**

الجدول (10): التكرارات والنسب المئوية لمشترك في مبادرات أو مؤسسات للعمل التطوعي

مشترك في مبادرات أو مؤسسات للعمل التطوعي	العدد	النسبة المئوية
نعم	178	59.3
لا	69	23.0
أحياناً	53	17.7
المجموع	**300**	**100.0**

تشير النتائج في الجدول (10) إلى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة على "مشترك في مبادرات أو مؤسسات للعمل التطوعي" كان أعلاها لـ "نعم" بنسبة مئوية بلغت (59.3%) بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (17.7%) ل (أحياناً).

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها، وجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	4.29	0.71	1	مرتفع
2	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	3.85	0.71	2	مرتفع
الأداة ككل		4.08	0.64	-	مرتفع

واتفقت أراؤهم مع دراسة العقيل والحياري (2014) في دور الجامعات في دعم المواطنة وخاصة في المشاركة والعدالة والعمل الاجتماعي التطوعي، والتأكيد على أن الاعمال التطوعية التي تفعّلها الجامعات لها دور في تعزيز المواطنة وغرس الولاء والانتماء وحب واحترام الاخرين، وكذلك دور الجامعات في اعطاء ندوات ومحاضرات حول المواطنة وكيفية تعزيزها.

يلاحظ من النتائج في الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لمجالات اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة تراوحت بين (3.85 – 4.29) وجاء المجال الأول (اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة) بمتوسط حسابي بلغ (4.29) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وتلاه المجال الثاني (طرق التغلب على التغيرات المناخية) بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الثانية والاخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.08) وبدرجة مرتفعة.

يتضح من الجدول (9) ونتائجه أن الطلبة ليس لديهم الوعي بأهمية مراكز الشباب والشابات المنتشرة في مختلف محافظات المملكة، فقد كانت إجاباتهم بعدم المعرفة عن مراكز الشباب وكذلك عدم اشتراكهم بنسبة عالية جدًا، وهنا يقع على عاتق مؤسسات المجتمع المدني ومراكز الشباب عقد دورات واتفاقيات مع الجامعات الأردنية للتعريف بأهمية المراكز لديهم وكيفية الاشتراك بها وعليهم يقع جزء كبير من تفعيل المواطنة من خلال الأنشطة والفعاليات التي يقومون داخل المركز للتأكيد على المواطنة الإيجابية ومدى أهميتها، واتفقت النتائج مع دراسة فاطمة (2014) في أن تأثير وسائل التواصل والعولمة كان سلبيًا من خلال تخلي الأفراد عن معتقداتهم وأفكارهم والأماكن التي يمكن أن تعزز لديهم المواطنة ويتم ممارستها، فالتهاء الشباب بوسائل التواصل وركضهم وراء التكنولوجيا المنفتحة والعولمة يهدد شعورهم بالمواطنة من خلال تغيير أفكارهم وبث السم في مواقع التواصل لتشتيت انتباههم وزرع بثور الفتن والحقد، ويأتي هنا دور الجامعات في زيادة وعي الطلبة لما يتلقونه من وسائل التواصل، وأن ليس كل ما يعرض يكون آمنا فكثير مما يبث على وسائل التواصل يقصد به الإساءة وتقويض الدول وزعزعة المجتمع بالأكاذيب والإشاعات، وهناك العديد من الشباب الذي يسير وراء هذه الإشاعات والاكاذيب ويحاول أن يقلد ما تروج اليه هذه الاعلانات والمنشورات الحاقدة.

وافقت دراسة كرستوبال (2019) مع نتائج الدراسة بحيث أن مكونات المواطنة تعتمد على أبعاد معيارية وفعالة وشخصية، وعليه فإن أي تغيّر يمكن أن يؤثر على سلوك الفرد ويجعل منه فردًا آخر يقع المسؤولية الكبرى على الدولة في التصدي لأي عدوان فكري أو اضطهاد الكتروني يراد به الاساءة الى الدولة من خلال أخذ الحيطة والحذر من أذرع العولمة المنتشرة في كل مكان ومن خلال الجدول (10) يظهر أهمية المشاركة في العمل الإجتماعي التطوعي والانخراط به، يجعل الفرد إيجابياً محباً الآخرين بعيداً عن الأنانية وحب الذات ويميل لتقديم المساعدة للأخرين دون مقابل، وهكذا بدوره يجعل الفرد يخاف على الأفراد والمجتمع ويقبل على الخير ويبتعد عن الإيذاء، وهذا العمل بحد ذاته يعزز الوطنية والانتماء لدى الأفراد، وحب عمل الخير يساعد في إزالة الشرور والأحقاد من الأنفس وجعلها تميل إلى الطيبة والرفق.

6. نتائج ومناقشة السؤال السادس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة الطلبة تعزى لمتغيري الدراسة (الجنس الكلية)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة الطلبة حسب متغير (الجنس، المستوى الدراسي)، وكما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة الطلبة وفقاً لمتغيرات (الجنس الكلية)

المتغير	الفئة		اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	4.26	3.85	4.06
		ع	0.70	0.77	0.65
	أنثى	س	4.31	3.86	4.09
		ع	0.72	0.67	0.63
	كليات علمية	س	4.27	3.88	4.08
		ع	0.72	0.76	0.66
الكلية	كليات صحية	س	4.36	3.83	4.11
		ع	0.63	0.68	0.57
	كليات إنسانية	س	4.25	3.85	4.06
		ع	0.77	0.69	0.67

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

تبين نتائج الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة وسلوكهم نحو المواطنة الفاعلة تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، الجدول 13 يوضح ذلك.

الجدول (13): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية) على تقديرات الطلبة في اتجاه وسلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة الطلبة.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلج= 0.028 ح= 0.043	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	0.173	1	0.173	0.337	0.562
	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	0.014	1	0.014	0.027	0.870
	الدرجة الكلية	0.083	1	0.083	0.201	0.654
الكلية ويلكس لامدا= 0.985 ح= 0.0616	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	0.677	2	0.338	0.659	0.518
	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	0.099	2	0.049	0.098	0.907
	الدرجة الكلية	0.122	2	0.061	0.148	0.863
الخطأ	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	151.932	296	0.513		
	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	149.198	296	0.504		
	الدرجة الكلية	122.105	296	0.413		
الكلي	اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	152.761	299			
	سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة	149.309	299			
	الدرجة الكلية	122.301	299			

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر متغيري الجنس والكلية في جميع مجالات الدراسة (اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الفاعلة، سلوك الطلبة نحو المواطنة الفاعلة والدرجة الكلية).

دراسة حالة "لنموذج سلوك تطبيقي للمواطنة الفاعلة لدى الشباب الجامعي":

فقد اتفقت إجابات عدد من الطلبة الذي تم سؤالهم حول تطابق آرائهم وأفكارهم الإيجابية نحو المواطنة مع أفعالهم، فقد أكدوا ذلك من خلال تغيير سلوكهم من خلال التزامهم في القوانين والأنظمة وقدرتهم على تحمل المسؤولية ومشاركتهم في اتخاذ الكثير من القرارات داخل الجامعة، فقد أجاب أحمد بقوله "لم نكن نعلم أشياء كثيرة عن حقوقنا واستطعنا من خلال انضمامنا للأحزاب والعمل الجماعي ان نقود التغيير ونساعد الطلبة على مساعدة أنفسهم وتقديم يد المساعدة للفئات الأقل حظاً والمهمشة من الطلبة داخل الجامعة".

وأكد محمود قائلاً: "الوطنية مو كلام هي أفعال بدها سواعد تغير مو تحكي بس واحنا هون في مجلس الطلبة المنتخب نساعد الطلبة ونخرج الى الايمان ونعزز المسؤولية المجتمعية ونقوم بأعمال تطوعية ميدانية وندعو العديد من مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة معنا وكثير من الطلبة اشتركوا في هذه المبادرات".

وحول سؤال أحمد عن سبب عدم اشتراكهم في مراكز الشباب أجاب: "الخطأ يقع على المؤسسات والوزارات التي تتبع لها هذه المراكز لأنها لم تقدم للطلبة توعية او معرفة بخدماتها ولا نكاد نسمع عنها، والكثير لا يعرفها وسنحاول جاهدين الاستفادة من خدماتها من اجل خدمة الوطن".

وعند الحديث مع محمد حول شعوره بالوطنية ومفهومها لديه رد قائلا: "أن من أهم معززات الوطنية لدينا هي قدرتنا على العيش بكرامة وسد احتياجاتنا ومن ثم بعدها نستطيع الانطلاق نحو الشعور بالانتماء والوطنية وتعزز قدرتنا على تحمل المسؤولية لدينا

ملخص النتائج:

1- اتجاه الشباب الجامعي كان مرتفعاً نحو المواطنة الفاعلة.
2- سلوك الشباب الجامعي إيجابي "مرتفع" نحو المواطنة الفاعلة.
3- سلوك الشباب الجامعي يعكس المواطنة الفاعلة.
4- يوجد علاقة طردية إيجابية بين الاتجاه نحو المواطنة والسلوك، أي كلما ازداد الشعور الأفكار والإعتقادات الإيجابية نحو المواطنة انعكس ذلك على السلوك الإيجابي نحو المواطنة.
5- تعتبر المشاركة والأنشطة والفعاليات التطوعية من أبرز الوسائل التي تعزز المواطنة الفاعلة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
6- كثير من الطلبة لا يعرفون عن مراكز الشباب والشابات وغير مشتركين فيها.
7- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه وسلوك الطلبة ومتغيري الجنس والكلية.

أبرز توصيات الدراسة:

1- التركيز على الأنشطة اللامنهجية في الجامعات من خلال تعزيز العمل الاجتماعي التطوعي، وذلك عبر مساق تدريسي أو تدريب ميداني أو دورات أو ندوات أو ورشات عمل.
2- التركيز على العمل الجماعي عبر مساقات التدريس وتعزيز مفهوم العمل الجماعي من خلال المعسكرات والأعمال الخيرية "التطوعية".
3- عمل مسابقات وطنية، تاريخية، اجتماعية، جغرافية لزيادة معرفة الطالب بوطنه وتعزيز الولاء والانتماء.
4- عمل زيارات وجولات سياحية لآثار الأردن ومدنها وتفعيل دورها في جذب السياحة.
5- عمل منصات وطنية من أفكار الشباب الجامعي تشجع الولاء والانتماء والأفكار الإبداعية والعمل الجماعي.
6- تعزيز الطلبة للمشاركة في برنامج أو منصات أو مؤسسات مجتمع مدني تشجع على العمل الاجتماعي التطوعي.
7- تفعيل مراكز الشباب والشابات في جميع محافظات المملكة.
8- السعي في تفعيل منظومة القيم من خلال زيادة نشر الوعي بين الطلبة بأهمية الالتزام بالقانون واحترام الآخرين من خلال لجنة إرشادية في كل كلية هدفها زيادة التوعية والإدراك لدى الطلبة عند السؤال عن أي شيء يخص الجامعة وما هو صواب أو خطأ.
9- تشجيع الطالبة للانخراط في الانتخابات الطلابية، والمجموعات الإرشادية، والمعسكرات التابعة للجامعة.

The Attitude and Behavior of University Youth towards Active Citizenship: A Field Study for Yarmouk University Students

Nadia I. Alhyasat, Department of Sociology and Social Service, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Abstract

This study aims to identify the attitude and behavior of university youth toward citizenship. The study sample 300 female students from Yarmouk University. An electronic questionnaire was distributed to them and the SPSS statistical analysis program for social sciences was used.

The study concluded that the attitude of Yarmouk University student towards active citizenship and that there is a positive direct relationship between the student citizenship orientation and their behavior and that the more positive thoughts and behavior , participation in volunteer work is considered one of the means that enhances citizenship among university students due to the variables of gender and statistics between the attitude and behavior of the student due to the variables of gender and college.

One of the most prominent recommendations reached by the study is to focus on volunteer's social work courses through teaching, conducting courses, seminars and charitable volunteer field work.

Keywords: Attitude, Behavior, Active citizenship.

المراجع

أحمد، علي مالك. (2020). **المواطنة في الدستور الأردني - دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، كلية الحقوق.

بدوي، أحمد زكي. (1982). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع.

بوخطة، فاطمة. (2014). **تأثير العولمة على المواطنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، كلية الحقوق.

بيلامي، ريتشارد. (2017). **المواطنة**، ترجمة رماح ناجي، مكتبة الأسرة الأردنية / مهرجان القراءة للجميع، وزارة الثقافة، شارع وصفي التل، عمان، الأردن.

الحسني، مازن حسن جاسم. (2013). **حقوق الإنسان**، مطبعة الميزان، النجف، العراق.

خالد، محمد خالد. (1966). **مواطنون لا دعايا**، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، مصر.

الخطيب، ماجد مطر. (2018). **المواطنة والبيئة الجيل الثالث من حقوق الإنسان**، بغداد، دار الكتب والوثائق، الذاكرة للنشر والتوزيع.

الربيعي، علي رسول. (2016). **وحدة المواطنة وتعدد الجماعات**، الرباط، المغرب.

روسو، جان جاك. (2011). **في العقد الإجتماعي أو مبادئ القانون البنتيكي**، ترجمة وتقديم وتعليق عبد العزيز لبيب، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.

العبادي، وليد حميد مزهر. (2012). **المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعاصرة**، دراسة ميدانية في جامعة القادسية، العراق، رسالة ماجستير غير منشورة.

عباس، حزام جليل. (2015). إسهام الأستاذ النصار وكاظم خميس الجامعي في معالجة أزمة المواطنة لدى كلية الجامعة، **مجلة دراسات في التاريخ الآثار**، العدد الثاني – تموز، العراق، ص76.

العقيل، عصمت حسن والحياري، حسن أحمد. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، **المجلة الأردنية في العلوم، التربوية**، مجلد 10 عدد 4، ص517.

العيسوى، عبدالرحمن محمد. (2011). **سيكولوجية المواطنة الصالحة**، منشورات الحلبي الحقوقية، شارع القنطتوي، بيروت، لبنان.

فرواتي، خالد. (2011). **الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة**، جامعة الأقصى "غزة" فلسطين.

فينلسون، جيسمس جوردن. (2015). **هابرماس**، ترجمة أحمد محمد الرؤي، القاهرة، مطبعة الهنداوي للثقافة والتعليم، مصر.

القحطاني، عبدالله. (2010). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الكردي، محمود صالح. (2015). حقوق الانسان، قراءة معاصرة، **مجلة دراسات الاجتماعية**، عدد 35 بغداد 20.

الكناني، كامل كاظم. (2012). **السلطات المحلية والتنمية**، التراث للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

ليله، علي. (2007). **المجتمع المدني العربي، المواطنة وحقوق الانسان**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

المدني، زياد عبد العزيز. (2020). **المواطنة والديمقراطية**، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

مهران، حمدان. (2012). **المواطنة والمواطن في الفكر السياسي**، دار الوفاء للطباعة والنشر "الاسكندرية".

ميلاد، ناديا عبد المجيد. (2021). تطور مفهوم المواطنة في الفكر السيوليولوجي، دراسة حالة المجتمع الليبي، **مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والانسانية**، العدد الأول، ص 99.

هيتر، ديريك. (2007). **تاريخ موجز للمواطنة**، ترجمة أصف ناصر ومكرم خليل، دار الشافي، مركز البابطين للترجمة الكويتي، الصالحية.

الدراسات الأجنبية

Labos, Cristabal Villa, Morel, Mara Jesus and Trevino, Ernesto. (2016). *What Is "Good Citizen*?.P.p 19-20, centro de Estudios ((CEPPE-VC)) Poutificia Universidad Catolicate Chile-Santigo Chile, International Association for the evaluation Achievement, http://doi.org//10.1007/978-3-030-76764-52.

Trevino, Ernesto, Carrasco, Diego, Claes, Ellen and Kerry, J. Kennedy. (2016). *Conclusion: Citizenship Norms Endosement among Grade 8 students*, Asandoval - Hermonder et al., P.P147, https://doi.org/10/1007/978-3-030-75746-5-12.

Miranda, Danie, Miranda, Catalina and Munoz, Loveto. (2016). *Latin American political culture and citizenship Norms, centero de medicion MiDE US*, pontifica, univesrsidad catolica chile P.P89, https://doi.org/10/1007/978-3-030-75746-5-6.

Irribarra, David Torres and Carrasco, Diego. (2016). *Profiles of Good citizenship*, Universidad Catolicate Chile-Santigo Chile, International Association for the evaluation Achievement (IEA), http://doi.org//10.1007/978-3-030-76764-5-3.

المواقع الإلكترونية:

- http://www.kau.sa
- https://mawdoo3.com
- https://alhijazschool.edu.jo
- https://wwwammmonnews.net

List of References:

Abbadi, Walid Hamid Mezher. (2012). *Citizenship and its relationship to some contemporary variables*, a field study at the University of Al-Qadisiyah, Iraq, unpublished master's thesis

Abbas, Hizam Jalil. (2015). The contribution of Professor Al-Nassar and Kazem Khamis University in addressing the citizenship crisis at the University College, *Journal of Studies in History Archeology*, Issue II - July, Iraq, p. 76.

Ahmed, Ali Malik. (2020). *Citizenship in the Jordanian Constitution - A Comparative Study*, Unpublished Master's Thesis, Jerash University University, Faculty of Law.

Al-Aqeel, Ismat Hassan and Al-Hiyari, Hassan Ahmed. (2014). The Role of Jordanian Universities in Strengthening the Values of Citizenship, *Jordan Journal of Educational Science*, Vol. 10, No. 4, p. 517.

Al-Hasani, Mazen Hassan Jassim. (2013). *Human Rights*, Al-Mizan Press, Najaf, Iraq.

Al-Issawi, Abdulrahman Mohamed. (2011). *The Psychology of Good Citizenship*, Al-Halabi Human Rights Publications, Al-Qantoui Street, Beirut, Lebanon.

Al-Khatib, Majid Matar. (2018). *Citizenship and the Environment*, The Third Generation of Human Rights, Baghdad, Dar Al-Kutub and Documents, Al-Zakera for Publishing and Distribution.

Al-Kinani, Kamel Kazim. (2012). *Local Authorities and Development*, Heritage for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al-Kurdi, Mahmoud Saleh. (2015). Human Rights, Contemporary Reading, *Journal of Social Studies*, No. 35, Baghdad 20, p. 45.

Al-Madani, Ziad Abdelaziz. (2020). *Citizenship and Democracy*, Department of the National Library, Oman, Jordan.

Al-Qahtani, Abdullah. (2010). *Youth Citizenship Values and their Tasks in Enhancing Preventive Security*, Unpublished PhD Thesis, Naif Arabic Arabic University for Security Sciences, Riyadh.

Al-Rubaie, Ali Rasul. (2016). *Unity of Citizenship and Multi-Communism*, Rabat, Morocco.

Badawi, Ahmed Zaki. (1982). *Dictionary of Social Science Terms*, Lebanon Library for Publishing and Distribution.

Bellamy, Richard. (2017). *Citizenship, translated by Ramah Naji*, Jordanian Family Library / Reading for All Festival, Ministry of Culture, Wasfi Al-Tal Street, Oman, Jordan.

Boukhta, Fatima. (2014). *The impact of globalization on citizenship*, unpublished master's thesis, Kasdi Merbah Ouargla University, penalty, Faculty of Law.

Farwati, Khaled. (2011). *Contemporary Trends in Citizenship Education*, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.

Heter, Derek. (2007). *A Brief History of Citizenship*, translated by Asif Nasser and Makram Khalil, Dar Al-Shafi, Al-Babtain Center for Translation, Salhiya.

Irribarra, David Torres and Carrasco, Diego. (2016). *Profiles of Good citizenship*, Universidad Catolicate Chile-Santigo Chile, International Association for the evaluation Achievement (IEA), http://doi.org//10.1007/978-3-030-76764-5-3.

Khaled, Mohamed Khaled. (1966). *Citizens*, Not Propaganda, Wahba Library for Printing and Publishing, Egypt.

Labos, Cristabal Villa, Morel, Mara Jesus and Trevino, Ernesto. (2016). *What Is "Good Citizen*?.P.p 19-20, centro de Estudios ((CEPPE-VC)) Poutificia Universidad Catolicate Chile-Santigo Chile, International Association for the evaluation Achievement, http://doi.org//10.1007/978-3-030-76764-52.

Leila, Ali. (2007). *Arab Civil Society, Citizenship and Human Rights*, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

Mehran, Hamdan. (2012). *Citizenship and the Citizen in Political Thought*, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, Alexandria.

Milad, Nadia Abdel Majeed. (2021). The Development of the Concept of Citizenship in Sociological Thought, A Case Study of Libyan Society, *Journal of Social Sciences and Humanities Research*, First Issue, p. 99.

Miranda, Danie, Miranda, Catalina and Munoz, Loveto. (2016). *Latin American political culture and citizenship Norms, centero de medicion MiDE US*, pontifica, univesrsidad catolica chile P.P89, https://doi.org/10/1007/978-3-030-75746-5-6.

Rousseau, Jean-Jacques. (2011). *On the Social Contract or the Principles of Penitentiary Law*, translated, presented and commented by Abdelaziz Labib, Arabic Organization for Translation, Beirut.

Trevino, Ernesto, Carrasco, Diego, Claes, Ellen and Kerry, J. Kennedy. (2016). *Conclusion: Citizenship Norms Endosement among Grade 8 students*, Asandoval - Hermonder et al., P.P147, https://doi.org/10/1007/978-3-030-75746-5-12.

Vinelson, James Jordan. (2015). *Habermas*, translated by Ahmed Mohamed Al-Roa'i, Cairo, Al-Hindawi Press for Culture and Education, Egypt.